

تفسير سورة البقرة، الآيات 611-711، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واصعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له
شهادة حق عدل نشهد بها - 00:00:00

يوم ان نلقى سبعاته وتعالى واصعد ان سيدنا وامامنا ونبينا محمد ابن عبد الله عليه من ربنا افضل الصلاة واتم التسليم. ما من خير
الا ودل الامة عليه وما من شر الا - 00:00:21

احذرها منه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا
وزدنا علما وعملا يا رب العالمين واجعل يا ربنا ما علمناه وما تعلمناه حجة لنا. اللهم لا تجعله حجة علينا يا رب العالمين. اما بعد ايها
الاحبة الكرام - 00:00:33

في هذه الآيات الكريمة يخبر الله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانة بل له ما في السماوات والارض كل له قاطن هذه الآية فيها رد
على من نسب لله عز وجل - 00:00:58

الولد وهذا الامر كان موجودا عند المحرفين من اهل الكتاب وعند المشركين فاهم الكتاب كانوا ينسبون الى الله عز وجل الولد عزير
ابن الله عند اليهود ان المسيح عيسى ابن مريم ابن الله عند النصارى. المشركون الملائكة بنات الله - 00:01:20
وهكذا. هذه الطريق هم التي كانوا ينسبونها الى الله عز وجل لذلك الله سبحانة وتعالى ينفي في القرآن الكريم كثيرا هذا الامر بديع
السماءات والارض الله عز وجل لم تكن له صاحبة ولم يكن له ولد - 00:01:45

قل هو الله احده الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد نجد ان الله سبحانة وتعالى كذلك جل في علاه قال وقالوا اتخاذ
الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض - 00:02:05

وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. كل هذه الآيات تدل على كثيرة الآيات التي ترد على من اتخاذ على ان الله اتخذ صاحبة اتخاذ
بنين اتخاذ ولدا ولذلك يخبر الله عز وجل ان من صفتهم نسبة الولد لله. يظنون ان الله - 00:02:23

مثل غيره من البشر. تعالى الله سبحانة وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد ثبت في صحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله
عليه وعلى الله وصحابه وسلم يخبر عن الله عز وجل في الحديث القدسي انه قال شتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك - 00:02:47
وكذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك فاما شتمه اياياي فانه يقول قد اتخاذ الله عز وجل صاحبة ولدا واما تكذبيه اياياي فانه يكذب
بالبعث بعد الموت هذا الحديث قدسي وهو من اصح الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه -
00:03:10

وثبت كذلك في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احد لا احد اسمع واصبر على الاذى من الله لا احد اسمع وابصر
على الاذى من الله تبارك وتعالى - 00:03:39

ينسبون اليه الولد قال الله عز وجل سبحانة ان اتخاذ صاحبة او ولدا ولذلك هذا نجده في كتبهم كثيرا ينسبون الى الله عز وجل
الولد ينسبون البنين ينسبون الصاحبة فالله عز وجل ينفي وقالوا اتخاذ الله عز وجل سبحانة هذا لما نقول سبحانة تنزيها له سبحانة
وتعالى - 00:04:01

يسبحه ونقدسه ونطهره من ان يكون كذلك سبحانة وهذا دليل برهان كما يقول علماء المتنطق بل له ما في السماوات والارض كل له
قاطنون من كان له الصاحبة؟ من كان له الولد؟ من كان له البنون؟ يستحيل ان يكون له - 00:04:30

ما ترون من هذه السماوات ومن هذه الارض وهذه الاشياء من الجمادات وهذه الجمادات لا يمكن ان تكون والدة ولا مولودة وانما هي من خلق الله تبارك وتعالى هو الذي يدبرها وهو الذي يتصرف بها وهو الذي يقوم على شأنها - [00:04:54](#)

لذلك بلغوا يعني كانه يأمرهم انظروا الى ما في السماوات والارض انظروا اليها هل يعقل ان تكون هذه هي من آآ اولاد الله او من نسل الله عز وجل ؟ تعالى الله عما يقول الظالمون علوا - [00:05:12](#)

كبيرة قد يأتي احد فيقول ليس كل النصارى او ليس كل اليهود يقولون بان عزير ابن الله او انه ليس كل النصارى يقولون بان المسيح عيسى ابن الله. هنا يا اخواني الكرام - [00:05:28](#)

في مفهوم خطاب العرب انه اذا تحدث عن احد فانه يتحدث على الصفة الغالبة عليهم الصفة الغالبة على النصارى انهم ينسبون عيسى الى الله سبحانه وتعالى وهم يتذمرون انه ابن الله عز وجل. ويقولون اتحاد الالهوت بالناسوت - [00:05:46](#)

باتحاد الاقاليم الثلاثة. الاب الاله هو الله والابن وروح القدس. كلهم واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد هذه هي معتقدهم قد يختلفون في تعبير عنه ذلك يختلفون يعني كل واحد من علماء النصارى يختلفون في التعبير لكن المؤل - [00:06:10](#)

ارجع والمآل المنتهي الى ان يكون الله عز وجل له ولد وكذلك اليهود طيب اذا قيل ان اليهود ليسوا كلهم يقولون بان عزير ابن الله يقول ان الله عز وجل سبحانه وتعالى تحدث عن الصفة الغالبة عليهم والا فان اليهود - [00:06:33](#)

منهم من قال بان الله بخيل ونحن اغبياء منهم من قال بان الله سبحانه وتعالى يده مغلولة حاشاه منهم من قال اذا هذه الصفات جمعها الله عز وجل في حقيقتهم - [00:06:55](#)

يبين سبحانه وتعالى حقيقة اليهود ويبين سبحانه وتعالى حقيقة النصارى فهذا يا اخواني يسميه علماء علماء اصول الفقه هذا الخطاب العام اذا اتي الخطاب العام يندرج تحته كل شيء. الخاص وهذه الاشياء لها خطابها لها خطابها - [00:07:09](#)

الآخر. لكن بشكل عام هذه طريقتهم كنت اتصفح مثلا في التوراة حتى اظهر لكم مثلا المعاني مثلا التي يذكرونها بالتوراة يعني كيف انهم يصرحون فعلا بنسبة آآ اتنا ان الناس اولاد الله عز وجل. يعني مثلا - [00:07:24](#)

وهذا جيد يا اخواني تستمعوا اليه لانه احنا هدفنا ان شاء الله نتعلم ونتذكر ونعرف الحجج في الاصحاح رقم اربعين من سفر التثنية يقول انت اولاد للرب الهم لا تخمشوا اجسامكم. انت اولاد للرب الهم. لا تخمشوا اجسامكم - [00:07:51](#)

في انجيل متى الاصحاح الخامس طبوي لصانع السلام لانهم ابناء الله هذه كذلك. كذلك في انجيل متى وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم لكي تكونوا ابناء ابيكم كم الذي في السماوات - [00:08:11](#)

في الاصحاح ستة انظروا الى طيور السماء انها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع الى مخازن ابوكم الذي في السماء اذا يا اخواني الكرام هذه العبارات وغيرها طبعا يعني انت بامكانك تجمع الحقيقة عشرات العبارات بهذا المفهوم بهذا المعنى تدل - [00:08:32](#)

على انهم يرون ان لله عز وجل الولد ذاك الانجيل متى لوقا يوحنا هذه الاناجيل آآ فيها هذا الامر واضح في كتب التوراة كذلك هذا الامر واضح انهم يرون ان عزير ابن الله سبحانه وتعالى حاشاه. لان الله عز وجل احياء والى اخر ذلك من العمر - [00:08:54](#)

ولذلك يا اخواني نحن لا نجوز لنا ان ننسب هذا الى الله عز وجل. طيب كيف يمكن ان نجيب على حديث اخرجه البيهقي وهو الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله - [00:09:17](#)

قد يأتي احد فيقول الخلق عيال لله. اذا نحن ابناء الله فاحبوا الخلق الى الله انفعهم لعياله هذا الحديث طبعا الصحيح انه ضعيف ولكن على القول بذلك العيال لم يرد في لغة العرب قط قط. ان - [00:09:38](#)

انه بمعنى ابن وانما عيال بمعنى عاله يعوله قائم على امره بالرزق باحواله. ولذلك بسموه ابو العيال قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيعه في روایتين من يقوت وفي روایة من يعول من يقوت يعني من ينفق عليهم يأكلون القوت والرزق - [00:10:03](#)

او من يعول. اذا لا يوجد في لغة العرب مفهوم العيال بمعنى انه ابن لله اسف معنى انهم اي باولاد او بمعنى انهم اه ابناء هذا ليس موجودا. طيب كيف نفهم الخلق كلهم عيال الله؟ اي ان الله تبارك وتعالى جل في علاه قائم عليهم ربهم - [00:10:32](#)

قائم على ارزاقهم. قائم على احوالهم. قائم على شؤونهم. ولذلك هو الذي يتصرف بأمرهم وليس بمفهوم الذي يمكن ان يطلقوه. لماذا طبعا نقول هذا انه اتي قس من قساوسة النصارى في مصر - [00:10:55](#)

وكان يناقش احد العلماء فقال انه في الحديث عنكم ذلك الاجابة واضحة ولذلك يا اخوانى لماذا نحن نقول تعلموا العربية وعليها جمیعا ان نتعلم العربية لأن القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة ما نزلت الا - [00:11:12](#)

بلغة العرب. لما نريد ان نجاجهم نجاجهم بلغتنا. وهذه اللغة كما يقال لا تعرف المحاباة. اللغة لا تعرف المحاباة. اللغة اتت بمفهوم الخطاب البیانی العقلي الذي ينطقه الناس عموما. لذلك لم يمكن في لغة العرب ان يكون بمعنى - [00:11:32](#)

هم اولاد الله سبحانه وتعالى. اذا اخوانی في الله هذا المفهوم مفهوم عندنا كفر وشركى ولذلك لا يجوز لاحد ان يقول الله سبحانه وتعالى نهى على هؤلاء قال نحن ابناء الله واحباءه. قل فلم يعذبكم بذنبكم. يعني ما يجي احد يقول نحن ابناء الله مجازا - [00:11:52](#)

مم. مش حقيقة. احنا مجازي. يعني مجاز نتكلم عن اتنا ابناء لله مجاز. لا. حتى هذا قال الفقهاء وقال العلماء من علماء التفسير انه كفر ما بجوز لاحد ان يقول ابني ابن لله بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يقوتي او ان الله سبحانه وتعالى او انه سبحانه وتعالى يقوم على شؤوني - [00:12:11](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:12:32](#)